

40 شرح حديث بعث النبي ﷺ معاذ رضي الله عنه إلى اليمن

محمد المعيوف

نعم هل ابن عباس لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذًا إلى اليمن معاذًا بن جبل السنة العاشرة في شهر ربيع على أحد الأقوال كما ذكر الحافظ رحمة الله - 00:00:00

بعنه داعياً ومعلماً ودفع وبعنه ومعه رجل من خيار الصحابة رضي الله عنهم وهو من أهل اليمن أبو موسى الأشعري وكلما بعثهما ولا تغدوا مبشرًا ولا تنفرا وتطاوعاً ولا يختلفا - 00:00:16

أمرهم بتيسير وعدم التنفير إشارة إلى أن الإنسان أحياناً في دعوته قد يكون يعني باسلوبه وطريقته ما حوله وبشر الناس ببشرهم بالخير وعدهم بالخير إذا هم حرصوا على الخير وأعملوا خيراً - 00:00:46

متطاوعة فيما بينهما ولا تختلف رسم النبي صلى الله عليه وسلم المنهج لمعاذ في الدعوة إلى الله عز وجل وبين له حال من يأتياهم وانهم أهل كتاب وفي اليمن كان فيها جماعات من أهل الكتاب من اليهود - 00:01:10

وهذا حصن من النبي لمعاذ أن يستعد فالقوم عندهم شيء وعندهم شبّهات ولابد أن يتأنّب ويستعد لهم ولدعوتهم مجادلتهم يحتاج إلى جدال فليكن أول ما تدعوهم أو أول ما تدعوه - 00:01:35

إليه شهادة أو شهادة أن لا إله إلا الله ثم الصلاة ثم بعد ذلك الزكاة في رواية إلى أن يوحّدوا الله وفي أن التوحيد هو معنى شهادة أن لا إله إلا الله - 00:01:59

في رواية فليكن أول ما تدعون إليه شهادة أن لا إله إلا الله وإن محمداً مهداً رسول الله إذا أمره أن يبدأ أول ما يبدأ بدعوتهم إلى ماذا إلى توحيد الله عز وجل - 00:02:20

لأنه دون التوحيد لا يصح عمل لو صلّى وصام أذكي وقام بالاعمال الصالحة ما لم يكن مع توحيد لا تنفعهم وكان عند أهل مكة كما ذكر أعمال صالحة حج وعمرة وصيام واعتكاف - 00:02:38

أه عتق وندور وأشياء كثيرة من الاعمال الصالحة لكنها لم تنفعهم بسبب بسبب شركهم الذي احبط جميع أعمالهم لهذا أمره النبي صلى الله عليه وسلم بما هو شرط لصحة جميع الاعمال - 00:03:04

على أهمية هذه الكلمة كلمة لا إله إلا الله وإنه لا يصح اسلام الكافرين حتى يقولها معتقداً نعم معتقداً لما لا فيجمع بين التصديق بهذه الكلمة والانقياد لها وبين التلفظ بها - 00:03:22

فلو تلفظ دون تصديق فهو منافق ولو صدق دون أن يتلفظ فهو ماذا قد نعلم أنهم فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يشهدونهم لا يكذبون كذا هم يصدقون - 00:03:42

ولكن يبغون أن يوقفوا بالستتهم لم ينفعهم ذلك ما نفعهم أن يعلموا أنه لا إله إلا الله في قلوبهم ما لم يقرروا بذلك في بالستتهم فليكن أول ما تدعوه إليه شهادة أن لا إله إلا الله. وفي رواية إلى أن يوحّدوا الله فانهم اطاعوك لذلك - 00:04:09

وقاموا بالشهادتين فانتقل بعد ذلك إلى المسألة الثانية والكبيرة وهي التي تلي الشهادتين وهي الركن الثاني من اركان الاسلام وعموده واحد اهم مبانيه العظام وهي خمس صلوات ودل على ان الصلوات الواجبة كم عددها - 00:04:31

امس وما عدتها ليس بواجب كالوتر مثلاً حكم محل خلاف بعض العلم يرى وجوبه في مذهب أبي حنيفة وبعضهم يرى أنه سنة مؤكدة من اكد السنن اعتقاد الإمام احمد من ترك - 00:04:55

الوتر فهو رجل سوء لا اراده ان تكمل الشهادة وتوصى شيخ الاسلام بين القولين رحمة الله وهو يرى ان الوتر واجب لمن له ورد من الليل

انسان يصلی بالليل ولا يوتر - 00:05:14

في كل يوم وليلة فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم صدقة هنا الصدقة الواجبة وهي الزكاة لماذا سميت زكاة الصدقة يا اخوان - 00:05:32

شاركونا جزاكم الله خير تدل على صدق ايمان صاحبها والدليل قوله صلى الله عليه وسلم الايمان والحمد لله الى ان قال والصدقة برهان والبرهان ما هو والصدقة دليل على ايمان صاحبها - 00:05:50

حيث يقدم ما يحبه الله عز وجل على ما يحبه ومع ذلك هو يتصدق به ايشارا لمحبة الله عز وجل على محبته افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم ولم يذكر الا مصرف واحدا - 00:06:15

من مصارف الزكاة الثمانية وهم الفقراء لماذا موجودون في كل مكان ودل على ان الصدقة الصدقة لا تنتقل من المكان الذي فيه المال يخرج صدقة ماله في بلده الا ان كان في نقلها - 00:06:36

مصلحة وان كان في نقلها من مصلحة كان من يحتجها في بلد اخر اشد فقرا او كانوا اقارب له وهم محتاجون مراعاة الفضيلة المتعلقة في ذات العبادة اولى من الفضيلة المتعلقة باي شيء - 00:07:01

بمكانها وزمانها وهذى قاعدة فقهية ان تنظر الى ما يتعلق بذات العبادة اولى من ان تنظر الى شيء يتعلق بالمكان او بماذا؟ او او بسمعه وده اللي على ان الغني لا يعطي من الزكاة - 00:07:28

لكن ما ضابط الغناء بعضهم يقول الغني اذا كان عنده مال يزكيه فهو غني تؤخذ من فمن لديه مال يزكي فهو غني اذا كان هذا المال نعم خمس او اقون مئتي درهم يعني تعادل بريال الان - 00:07:47

ربما لو رجعت الى قيمة الفضة الان يعرفكم قدرها بالريالات لكنها قليلة. فاذا كان عنده هذا المال وهو زائد عن حاجته في سنته لديه ما يكفيه هل يجوز ان يأخذ من الزكاة - 00:08:14

هذا من الاديان ما يزكي هو يزكي فكيف يأخذ الزكاة؟ اللهم الا اذا كان هذا المال الذي يعني يزكي ليس عنده غيره ربما لا يكفيه الا مدة قليلة فانه مطعمك لذلك فايابك وكرائم اموالهم - 00:08:32

كرائم اموالهم يعني ايه النفيس من الاموال تسيمة من المواشي فلا تأخذ خيار الاموال ولا تأخذ الهزيج الضعيف منها ولكن خذ ماذا الوسط الوسط منها وكريم يطلق على النفيس الغالي - 00:08:56

ايما كان لكن اجتهد على الاطلاق الكريم على الكريم بماله فقط. عند الناس فلان الكريم يعني فلان كريم بمال الناس يأتون الى والضيوف يأتون اليه وانما خص العرب الكريم بالمال نظر لماذا - 00:09:22

بحاجتهم اليه وفقرهم الشديد فاشتر عندهم تخصيص الكرم بالمال والا فالكرم يطلق على كل شيء حتى ان كتاب الله عز وجل من او صافه انه لقرآن القرآن الكريم ايما كرام اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - 00:09:41

اتق الظلم فان المظلوم قد يدعوا وادا دعا فدعوته لا ترد وليس بينها وبين الله حجاب حتى ولو كان حتى ولو كان كافرا وعلاقة دعوة المظلوم بالزكاة شو العلاقة - 00:10:09

انه اذا اخذ خيار اموالهم وكرائمه فانه يكون قد ظلمه فربما نعم. ربما كيف هنا عليك يلاحظ في الحديث يا اخواني ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الشهادتين والصلة والزكاة - 00:10:33

حينما اذكر الصيام والزكاة وصيام الحج فلماذا النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بالاهم فالهم وما صيام الحج وان كانت عظيمة مهمة الا ان انقاد الى ما ذكر في الحديث - 00:10:50

فهل يترك الصيام والحج وانما الحج في العمر مرة واحدة والصيام في السنة شهر لا يمكن لهذا يا اخوة يعني انتم تلاحظون انسان يصلی الصلوات الخمس ويحافظ عليها الا يصوم - 00:11:14

ما يمكن ثم الى هذه الامور يا اخواني فرضها متقدم فذكرها النبي صلى الله عليه وسلم حسب الزمن اما الشهادتان فقد بعث محمد صلى الله عليه وسلم بهما واما الصلاة فقد فرضت في السنة العاشرة من الهجرة - 00:11:28

واما الزكاة وقيل كان فرضها بمكة قال تعالى واتوا حقه يوم حصاد وسورة الانعام السمكية ثم بعد الهجرة يعني مسائلها وفرضها وانصباتها وما يخرج منها جاء بعد ذلك في المدينة - [00:11:51](#)

واما صيام وقد فرض سنة ثانية من الهجرة والحج في السنة التاسعة من الهجرة ففرضهما كان متأخرا هو المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بالاهم والاهم ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم حتى في منهجه دعوته - [00:12:13](#)

الذى رسمه لمعاذ بدأ بأى شيء التوحيد الذى هو الان ثم الصلاة تغيير في الاهمية ثم زكاة وكان لابد لمعاذ ان يخبرهم عن الزكاة لماذا طيب؟ قد يقول قائل الزكاة من فضل الصيام في السنة مرة واحدة - [00:12:30](#)

لكن الحال ينعقد متى بمجرد ملك الناصم فلا باب ان تخبرهم في اول ما تأتى لهم حتى يعرف من عنده نصاب ان الزكاة واجبة عليه ولابد ان يخرجها بعد ان يحول عليها - [00:12:49](#)

في الحديث يا اخواني التدرج في الدعوة ان الانسان يبدأ بالدعوة بماذا فبالمهم المهم ابدأ لتدركه وقدم الاصل والان رأفتهم الانسان في كل احواله واموره دائمًا يبدأ بالاهم والدعوة يا اخواني اودع - [00:13:09](#)

معظم ما يسلك فيها هذا منهجه كيف وقد رسمه النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ وفيه يا اخوان اشارة الى من لا يعتنی بالتوحيد في دعوته ليس على شيء في نهجه وطريقته - [00:13:34](#)

كثير من المناهج الدعوية لا يعتمدون التوحيد في دعوتهم زعما منهم ان التوحيد يفرق لا الله الا الله التوحيد الذي تزكى به القلوب التوحيد الذي يجمع الناس كلهم على عقيدة واحدة - [00:13:56](#)

لا يفرق بل هو الذي يجمع الناس وهذا منهجه محمد صلى الله عليه وسلم عشر سنين وهو يقول للناس قولوا لا الله الا الله يدعوهم الى كلمة لا الله الا الله. ما امر بصلة ولا بصيام ولا بزكاة ولا بجهاد ولا بحج - [00:14:14](#)

ما امر الا تحقيق كلمة لا الله الا الله وسمى طيلة عمره وهو يدعو الى معنى كلمة لا الله الا الله والى افراد الله سبحانه وتعالى العبودية وكلنبي يأتي قومه يقول لهم اول ما يأتى لهم - [00:14:34](#)

يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. تأملوا هذا وفيه هود وفي صالح وفي شعيب وفي آنون وفي كل انباء الله ورسله كلهم يدعون الناس الى عبادة الله عز وجل والى توحيدته. اول ما يدعونه - [00:14:53](#)

واعظم ما يدعونه فكيف يلبيكم الانسان ان يدعو الناس الى امور كبيرة وعظيمة لا شك ويترك ما هو اكبر الامور واعظمها. وما به تصح هذه الامور الكبيرة وهو افراد الله تعالى بالعبادة - [00:15:11](#)

وتوحيده سبحانه وبحمده وهذا منهجه محمد صلى الله عليه وسلم. امر معاذ ان يتدرج في الدعوة. انهم اطاعوك بلا الله ادع الى انهم لم يطعوك لا تدعوهم الى الصلاة - [00:15:29](#)

وهذا منهجه ينبغي للانسان ان ينتبه يا اخوان في دعوته حقيقة ترى انسان مثلا ما يصلى معصية اخرى تدخن او احلق بحیث او ما اشبه ذلك. هل يليق ان تأتي وتنهى عن التدخين وهو ما يصلى - [00:15:45](#)

ابدا اول ما تبدأ بماذا؟ بالصلاه. وربما يكتفي بدعوته الى الصلاه. يصلى ثم يفتح الله على قلبه يترك كل ما يلاحظ عليه من المخالفات 00:16:07 -